رابط المادة على منصة باحث

كتاب الزهد والرقائق لابن مبارك - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

21 - الزهد والرقائق لابن مبارك - باب الإخلاص والنية) 1 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم كتاب الزهد وصلنا الى باب الاخلاص والنية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:02

لشيخنا وللحاضرين والسامعين باب الاخلاص والنية. قال المصنف رحمه الله تعالى اخبرنا يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة ابن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرة - 00:00:35

الى الله ورسوله فهجرته الى الله. الله ورسوله ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله والى رسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما - 00:00:59

هاجر اليه حديث هذا حديث عظيم قول انما الاعمال بالنيات صيغة حصر وقصر عند الاعمام بالنيات اي منوطة بالنيات معلقة الجملة الثانية وانما لكل لامرئ كل امرئ ما نوى هذه جملة ثانية قاعدة اخرى - 00:01:16

بقدر نيته الاول ان الاعمال منوطة بالنيات هذي قاعدة ثانية لكل امرئ ما نوى بالاحتساب ما يحتاج ثالث امثلة الاول من كانت هجرته الى الله ورسوله الهجرة الى الله ورسوله من كانت هجرته الى الله - 00:01:56

بالهجرة والهجرة انواع منها هجرة البدن ومنها هجرة العمل ومنها هجرة القلب هجرة البدن الانتقال من موضع الشر والسوء والكفر والنفاق والبدع الى موضع الاسلام والايمان والسنة اختلاف الاحوال وهجرة العمل من اعمال الفسوق - 00:02:18

الى اعمال البقعات فسوق انواع الفسوق كثيرة من الكفر الى المعاصي ومنها البدع واعمال القلوب هجرة القلوب تدخل فيها اعمال قلوب واقوى القلوب الباطن والنوايا السيئة والمقاصد السيئة الى الطاعة والنوايا الحسنة - 00:02:50

ومقاصد الحسنة في القلب من من المحبة والاخبات والخشوع وتكون لله هذه الاعمال اعمال القلوب كذلك قول القلب التصديق العامل من الفسوق يعني من العمل يعني ندخل في المواظع المكان - 00:03:25

من مفارقة اهل والكفر وكذا وبيدعي اهل الايمان والطاعة قصة فانك ارض قوم سوء نخرج الى بلدة كذا فانها فيها قوم صالحون تعبدوا الله معهم فخرجوا مات قبضتهم ملائكة الله - 00:04:06

كذلك الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المراد بها الهجرة في حياته الى نصرته. صلى الله عليه وسلم والايواء اليه تعلم منه والاقتداء به وبعد موته الى سنته وطاعته - 00:04:34

من ما يخالف ذلك الى الاقبال عليه. فهجرته الى الله والى رسوله وقال العلماء لما قال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله هجرته الى الله والى رسوله كرر كرر جواب الشرط - 00:04:58

انه قال فمن كانت فعل الشرط كانت هجرته جواب الشرط مثله مثل فعل الشرط وذلك لتعظيم شأن هذا الشيء الجزاء عند الله ومثل بالخلافة قالوا ان كانت هجرته الى دنيا يصيبها وامرأته ينكحها فهجرته لما هاجر اليه - 00:05:22

في فجرته الى ما هاجر اليه تحقيرا له لذلك وذكر الدنيا يصيبه هذا عموم من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ومثال المرأة قالوا لسبب

الورود ان رجلا هاجر لاجل امرأة - 00:05:54
وفي عصره المسلم لكنه لم يهاجر اشترطت عليه ان يهاجر لتتزوجه من المهاجرات فهاجر كانوا يسمونه مهاجر ام قيس كما في حديث ابن مسعود وضرب المثال بها هذا الامر عندهم - 00:06:24
هو حديث عظيم جدا الشاحن يدخل في سبعين بابا بسبعين التكفير ليس بذات العدد والى المرأة الابواب كلها كل ابواب العبادات وكل حتى المعاملات من حيث الاحتساب كذلك من حيث ان - 00:06:49
الانعقاد وقد تقول للشخص خذ هذا على سبيل الهبة وقد تقول له خذه على سبيل العارية اذا نويته هبة وقبظه لا يحل لك الرجوع واذا نويت عارية وقبظه يحل لك الرجوع - 00:07:14
كلمة واحدة وهكذا قال رحمه الله سمعت جعفر بن حيان يقول ملاك هذه الاعمال ملاك. ملاك هذه الاعمال النيات. فان الرجل يبلغ بنيته ما لا يبلغ بعمله مثل مثل جملة انما الاعمال بالنيات - 00:07:36
يعني وقيدها هذا الكتاب يا شيخ احمد. الاحمر هذا قال حدثنا جعفر ابن يبلغ بيته ما لا يبلغ بعمله قد يكون العمل قليلا والنية عظيمة. فيبلغ مبلغا عظيما وقد يكون العكس - 00:08:02
من حيث السوء نسأل الله العافية والسلامة. لا لا يعمل عملا وانما يتمنى كما قال عز وجل. ومن يرد فيه بالحاد بظلم يذقه من عذاب اليم النية ومثل حديث فهو بمثل عمله - 00:08:31
لما قال في الرجل الذي اتاه الله مالا وعلما هو ينفق فيه في سبيل الله رجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا فقال لو كان لي مثل مال فلان لانفقت لعملت مثل عمله - 00:08:53
قال فهو بنية له من الاجر مثله ورجل اخر اتاه الله مالا ولم يؤته حلما هو يخبط فيه المعاصي رجل لم يؤته الله لا مالا ولا علما يقول لو ان لي مزمالا مثل فلان لعملت مثل عمله. فهو مثله في الوزر - 00:09:20
وكما قال بلغ بنيته ما لم يعمله بعمل النية عظيمة لذلك يقولون انوي الخير والخير تكتب قال حدثنا جعفر بن حيان قال اخبرني توبة العنبري. قال ارسلني صالح بن عبدالرحمن الى سليمان بن عبدالملك فقدمت عليه فقلت لعمر بن عبدالعزيز - 00:09:44
هل لك حاجة الى احل لك حاجة الى صالح؟ فقال قل له عليك بالذي يبقى لك عند الله فانما بقي عند الله بقي عند الناس وما لم يبقى عند الله لم يبق عند الناس. الله المستعان - 00:10:16
الله اكبر لان القلوب بيد الله يقلبها كيف يشاء قال اخبرنا هشام بن عروة عن رجل عن عروة قال كتبت كتبت عائشة الى معاوية كتبت عائشة الى معاوية رضوان الله عليهما - 00:10:31
اما بعد فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس واذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا. الله اكبر رظوان الله بسخط الناس رظي الله عنه وارضى عنه الناس - 00:10:49
ومن طلب رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس نعم في حال قالته له موقوف واسندته مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. لانه كتب اليها ان تكتب اليه بوصية فاوصته بها - 00:11:09
قال اخبرنا جعفر بن حيان عن محمد بن واسع قال قال لقمان لابنه يا بني اتق الله ولا تري الناس انك تخشاه ليكرموك وقلبك فاجر ليكرموك منزلة المفاجر نية سيئة - 00:11:27
قال اخبرنا يحيى ابن ايوب عن عمارة ابن مزية التعازي ابن الغزية عن عبد الله ابن عروة ابن الزبير قال اشكو الى الله عيبي ما لا اترك ونأتي ما لا اتي وقال انما نبكي بالدين للدنيا. الله المستعان - 00:11:55
يقول اعيبوا ما لا اتركه من الذنوب وانعت اصف للناس ما لا اتي يعني اسف لهم الاعمال الصالحة وكذا وانا اتي هذا تواضع منهم رحمه الله وقال انما نبكي بالدين للدنيا - 00:12:15
الله المستعان قال اخبر ان اسماعيل بن عياش عن عن اسيد او اسيد بن عبدالرحمن عن مقبل بن عبدالله عن عطاء بن يزيد الليثي قال اكثر الناس علي اكثر الناس عليه ذات يوم يسألونه فقال انكم قد اكثرتم في - 00:12:40

وانكم قد صرتم في ارأيت ارأيت في المسائل انكم قد اكثرتم في ارأيت ارأيت لا تعملون لغير الله ترجون الثواب من الله. وليعجبن احدكم وليعجبن احدكم وان كثر فانه لا يبلغ عبد من عظمة الله كقائمة من قوائم ذباب - 00:13:02

اعطاهم نصيحة يقول لا تعملون لغير الله ترجون الثواب من غير الله من الله لا نافية لكنها مضمنة معنى النهي كان يقول لا تعملوا لغير الله وترجون الثواب من الله - 00:13:25

انه لا ثواب فيه ولا يعجبن احدكم عمله ولا يعجبن احدكم عمله فانه لا يبلغ عبد من عظمة الله كقائمة من قوم قائم ذباب يعني مهما كان عملك لن تؤدي به حق الله - 00:13:53

صحيح عشان اعامله مهما كان قليل لكن الله يقبل ورضي من عباده بالقليل الصالح مع النية الصالحة وينميه له ما يحتاج الى ان يتكاثر ويتعاظم اذا اديت الواجب قبل الله منك رضي الله عنك - 00:14:31

بل اذا رأيت نفسك انك مقصر عظمت منزلتك عند الله اذا رأيت نفسك انك مذنب وخائف عظمت منزلتك عند الله من الخوف هذي عبادة الخوف اذا كان الانسان يرى انه عمل وكذا فهذا - 00:15:01

يمتن على ربي بشيء ليس من صنعه من فضل الله عليك وتوفيقه فيمقته الله عز وجل نعوذ بالله قال اخبرنا سفيان عن زبيد قال يسرني ان يكون لي في كل شيء نية حتى في الاكل والنوم. الله المستعان - 00:15:21

يعني يأكل ليتقوى على طاعة الله وينام ليتقوى على طاعة الله قال اخبارنا - 00:15:52